



صوت الجنوب/2009-04-22

بقلم: عبدالباسط الحبشي

تم الإعلان عن ذبح الدولة في سنة 1995 على لسان الدكتور عبدالكريم الإرياني مستشار رئيس الجمهورية الذي حضر مراسم الإحتفالية الجنائزية بمناسبة ذبح رؤوس الأبقار أمام بوابة منزل النائب الأول لرئيس الوزراء دكتور حسن محمد مكي إسقاطاً لمحاولة إغتياله وتعويضاً عن قتل جميع مرافقيه. أما اليوم فنعلن عن أمانهيار الرسمي الكامل لوجود ما يسمى ب (الدولة).

□

هدم وإحراق منزل المواطنة مكة صالح النهي من قبل مئات من المواطنين يوم الأربعاء الموافق 15 إبريل 2009 في حارة العنقاء بالحصبة على إثر إنتشار خبر بقيام ابنها صلاح بتمزيق المصحف الكريم والدوس عليه في أروقة المسجد المجاور هو عمل يثبت بأنه لم يعد هناك وجود أي أثر لأي دولة. ومن يقول بغير ذلك فهو إما منافق أو مختل عقلياً.

□

لا شك بأن تمزيق كتاب الله والمعبث به من الأعمال الساقطة والإجرامية والكفرية لا يرضى بها أي مسلم أين كان وأيمنا وجد ، لكن عندما يقوم المواطنون بإبلاغ الجهات الرسمية والأمنية لإتخاذ اللازم بحق هذا المجرم ولم تحرك هذه الجهات ساكناً مما يتيح الفرصة لجهات أخرى إستغلال الحدث لمعاقبة الجاني بإسم الدفاع عن الله بالطريقة الممجبة والغوغائية التي تمت بها هو بحد ذاته عمل إجرامي مضاعف ومناف لقيم عقيدتنا السمحاء ومدعاة جديدة للتأكد بأنه لا أثر لوجود دولة □ وقوانين وأنظمة وعدل وشرعية □ فضلاً عن مؤسسات أمن وقضاء يمكنها القيام بأقل وأدنى

واجباتها.

□

في الماضي القريب كان النظام القبلي يُستبدل في حل قضايا الناس محل نظام الدولة نتيجة الفراغ □ لغياب النظام والقانون كما جاء في حادثة الإغتيال والمقتل آنفة الذكر وقضايا أخرى لاسيما عندما يكون أطراف القضية من كبار موظفي الدولة والأعيان. لكن في الحاضر نجد أن □ نظام الغاب هو السائد والمسيطر على المشهد اليمني برمته والكل من لديه صميل يتبعه ، مالم فهو عرضة لكل أعمال البلطجة والبلاطجة والأوغاد. مع إطلاق أيادي من يعتبرون أنفسهم أوصياء على الإسلام والمسلمين بأخذ القصاص من كل من يعتقدون أنه خرج عن ملتهم دون حكم شرعي أو قضائي ، وهذا الأسلوب الغوغائي يدل دون أدنى شك ان اليمن وقعت فعلاً في الهاوية وما أدراك ماهية.

□

في الايام القليلة الماضية قتل طفل في طريقه إلى مدرسته برصاص طائش متبادل بين متنازعين على قطعة أرض في نفس المنطقة ولم تحرك الأجهزة الأمنية ساكناً وقبلها بأيام قتل طالب جامعي في بوابة الجامعة من قبل من يفترض أن يحافظوا على أمنه ، وتطول القائمة التي يعرفها كل يمني ، وسيول الدماء تنزف يومياً في كل أنحاء البلاد بين حرب وقتل وقطع طرق وخطف وإعتداءات وإنتهاكات لكل الحرمات وعبث وفساد وإرهاب بشكل يدل يقينياً على أن الدولة غابت إلى غير رجعة.

□

لكن الغرابة فعلاً أن الذين يمسكون بخيوط تحريك الأعمال الغوغائية كالحادث أعلاه لا يقومون بمثل هذه الألعاب إلا في إطار الأعمال التخريبية والإرهابية والحروب أما فيما يخص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المستمد من الشريعة السمحاء فهذا ليس من شأنهم لأننا لم نسمع منهم إنتقاداً للوضع العام المتردي في البلاد ومحاولة إصلاحه رغم أنهم يرتدون سروال مشترك مع القوى المتنفة وبإمكانهم في أسوأ الحالات توجيه

غوغائيتهم وديماغوجيتهم التي يجيدونها لإصلاح النظام المقائم بدلاً من إستخدامها في أعمال الهدم والتخلف !!

□

هل أسباب ذلك لأنهم يتربصون عن قرب للإنقضاض على السلطة عندما يحين الآوان ، ولذا فهم يشاركون بقوة على إضعافها ونخرها من الداخل!! ؟ □ أم أنهم جزء لا يتجزأ من هذا العبث المستطير لدفع البلاد إلى قعر الهاوية!! ؟ وإذا لم يكن هذا ولما ذاك فلماذا يدسون أنوفهم في كل مايسيء لسمعة الوطن كما هو الحال بالنسبة لهدم منزل المواطنة أعلاه؟؟ الذي لا شك بأنه يقدم اليمن للأخرين على أنها تعيش في زمن وعالم الديناصورات.

□

وبالتالي فإن من يقضون وراء رفض كل الدعوات المطالبة بإقامة دولة بدلاً من هذا المتسبب ، هم أنفسهم من يعملون لإعاقة قيام مؤسسات حقيقية وتفعيل الأنظمة والقوانين بدلاً من هذا اليباب؟؟ هل هذا الرفض هو من أجل الحفاظ على السلطة القائمة ام لمواصلة الإستنزاق والنهب □ بسبب عجزها ؟!! □ ألما يمكن الحفاظ على السلطة أو الإستيلاء عليها في ظل إستقرار أمني ومعيشي أيضاً!! ؟ □ نعم .. بكل تأكيد .. يمكن العمل على الحفاظ على السلطة في ظل إستقرار أمني ومعيشي .. وتنمية علاوة على ذلك؟ إذا ماهي المشكلة؟ □

الجواب هو أنه عندما يكون التدمير ونشر الإنحلال الخلقي وإفساد القيم وإفقار الأمة من مخزونها الثقافي والتاريخي ، هو الدور والمهمة المناطة بالقوى الحاكمة والطفيليات التابعة لها وهو الهدف الأكبر المكلفة بتنفيذه من قبل الخارج □ مقابل السماح بإستمرار وجودها على سدة الحكم ، فلا غرابة إذاً مما يحدث لليمن وأهله!!.

bassethubaishi@yahoo.com